ملحمة الشام الكاتب : محمد فهاد القحطاني التاريخ : 6 مايو 2012 م المشاهدات : 4179



فيا لله من ينجى المنادي فألبسهم سرابيل الحداد يشابه لونه لون الرمادي فيرقص تحتها صم الجماد تفتق قلبها بمدىً حداد وكحّل عينها شوك القتاد ويجفو جفنها طيبُ الرقادَ فهذا ما تبقى من سعاد فتلحظ شبلها لحظ الوداد سنحيا أو سَنقدُم للمراد فوا عجبي عناق في رمادً ويلطمهن بالقهر الأعادي يدنسها كُليِبٌ من نجاد رماها بالبلى أهلُ التمادي وتمطرهم من الحمم الغوادي وكم ناع ومكروب ينادي وأين مبآدئ النهج السداد وتاریخ یُعاد بلا رشاد كما جمر كمين في الرماد مقيدة تئن من اضطهاد ثياب الموت في يوم السواد يقلده بأصناف العتاد رفعناها إلى رب العباد غشوم مستبد يوم عاد وابنائي ومنفوس التلاد فما تحمى الكرامة بالحيادً فما دون النحور سوى الأيادي فأرض العز تسقى بالجهاد صداقأ للكرامة والمعاد وحد سناننا قَهَرَ الأعاديَ بنينا عرشنا فوق العماد فسوق البغى حتماً للكساد فعقباًه وربي لانهدادَ ونشعلها جحيماً في الأعاديَ به الأحرار في يوم الجلاد أمانيهم شموخٌ في الجهادَ شهدت الموت في كفر ينادي تقبل أخمص الأسد ألشداد رضيع خيانة صنو الفساد وكانوا حينها مثل الجراد ويحدونا على التكبير حادى كما الحسناء بالحلل الوراد فتُنْبِت عزنا في كل وادِ بأن الصبر عنوان الرشاد

دماء الطهر من شام تنادي تغشى أرضكهم ليلُ المآسي فحالهمُ عبوس الوجه نحسٍ تغنى القاذفات به جحيماً ونائحة ينوح الصخر منها عيون من لهيب الغمّ فاضت نسيجٌ من نشيج َيحتويها تقبِلُ راح زهرتُها ٍ وتبكي وام عانقت موتا رؤاها تناجيه أيا قلبي جميعاً دويٌ صيّر النجوّى رفاتاً تلوذ بنا الحرائر حائرات حَماة يا حُمَاة الدين ويلى وحمص يا لقومي ما لحمص وفي درعا نعاج الغدر ترعي فكم في الشام مكلوم وثكلى فأين حمية الإسلام فينا نصيريون والأشلاء تحكى كما السم الزعاف بجوف شهد فتلك منائر الإسلام تشكو سلوا بغداد عن تتركساها ومن قاد الصليب إلى ثراها إذا مدوا أياديهم لفرس فياً قهار يومك في عدوٍ أشام المكرمات فداك نفسى فحى على الجهاد سراة قومي فحى على الجهاد أسود شامّ قّحي على الجهاد بناة عزِّ سقاها ألفاتحون دماء صدقً ركبنا بالجهاد سنام مجد انخنا الصعب والعز امتطينا رويدك أيها الباغى رويدآ فعرش صيغ من ظلم وبطش سنركبها رياحاً عاتياتً يدك قلاعك الحمقاء جيش حناياهم تطوف على المنايا إذا اختلطت سيوف في حتوف هنالك تنحني يا ابنِّ الغوانيِّ هنالك هالك نذلٌ وضيعً إذا قتل الطغاة فلا يهود نعانق قدسنا زحفأ وشوقأ وتشرق شمس نهضتنا فتبدو وتمطرنا الهزيم بكل عدل ونكتب باليقين كتاب رشد